المحدد واما ان يقول لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل به ولا منفصل عنه وهذه اخص المقالات مخالفة للعقل والنقل فيلزم من ذلك التعطيل المحض والوصف بالصفات السلبية ولهذا يوجب وحدة الوجود وهو قول من يقول ان الله هو صورة العالم وهو تعالى اسما يقول الظالمون علوا كبيرا قال ابن القيم

فانت لهذا فقول يا مالك يوم الدين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم

قال تعالى السادة الفقهاء رضي الله عنهم

في قول عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم الفرية على الله هل صح اقوى من حديث انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه ليلة الاسراء والذي يعتقد ونرى من ذلك افتونا ماجورين

يقول احمد قد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية وثبت في الصحيح من ابن عباس انه قال رأى محمد ربه بفؤاده مرتين وهذا منقول عن ابن عباس من طرق كثيرة لكن الطرق الثابتة عنه ليس فيها الا اخبار برؤية مطلقة او برؤية مقيدة بالفؤاد وقد تاملت عامة الكتب المصنفة في هذا الباب مثل كتاب التوحيد لابن خزيمة والسنة لابي بكر الخلال والسنة لابي القاسم الطبراني وامثال ذلك فلم ار فيها اسنادا ثابتا عن ابن عباس انه قال راه بعينه بل الاثار التي فيها التصريح في ذلك اسانيد ضعيفة بل موضوعة والذي في الصحيح انه راه بفؤاده وكذلك المنقول الثابت عن الامام احمد كما ذكر ابو بكر الخلال في كتاب السنة انه قال راه بفؤاده اوقال راه واطلق اوقال راه ولا اقول بفؤاده ولا بعينه ولم يصرح احمد انه راه بعينه ولكن طائفة من اصحابه كالقاضي ابو يعلى ذكروا عنه في الرؤية ثلاث روايات رواية راه بفؤاده ورواية راه بعينه ورواية راه ولا اقول بفؤاده

ولا بعينه

ولا بعينه وقد تاملت اللفظ الذي اخذ منه رؤية العين فوجدته مطلقا كلفظ ابن عباس فالفاظ احمد كالفاظ ابن عباس وقد اعتمد احمد على ما رواه باسناده عن ابي ذر انه قال راه بفؤاده لان اباذر سال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المسالة كما رواه مسلم في الصحيح عن ابي ذر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم هل رات ربك فقال نور اني اراه ولم يحتمل ان احدا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رؤية ربه الا ابو ذر وابو ذر قد قال انه راه بفؤاده وهو اعلم بما اجابه النبي صلى الله عليه وسلم واما ما يروى بعض العامة من ان ابا بكر سال فقال رايته بعيني راسي وان عائشة سالته فقال بعين قلبي فهذا كذب موضوع لم يروه احد من علماء المسلمين ولم يكن عند عائشة في هذا نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما علمت باجتهادها رضي الله عنها وقد جمع بعض العلماء من قولها وقول ابن عباس بانها نفت رؤية العين واثبت عباس اثبت رؤية الفؤاد وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت والاحاديث الذي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ربي كحديث معاذ بن جبل وحديث ام الطفيل اجودهما حديث معاذ ورواه الترمذي وصححه وفيه انه قال اتاني ربي في احسن صورة فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برد انامله على صدري وقال يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى قلت في الكفارات والدرجات وفيه قال الكفارات اسباغ الوضوء على المكاره ونقل الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة والدرجات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون فهذا الحديث وقع كان بالمدينة في المنام ورؤيا الانبياء وحي لم يكن شيء من هذا ليلة المعراج ولا كان في اليقظة وفي هذه الاحاديث تصريح بهذا ومعلوم ان هذه الاحاديث كانت ليلة المعراج فقد اخطاوا فاحاديث المعراج المعروفة في الصحيح والمسانيد ليس فيها ذكر الرؤية وانما يوجد ذلك في احاديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)